المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
17 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

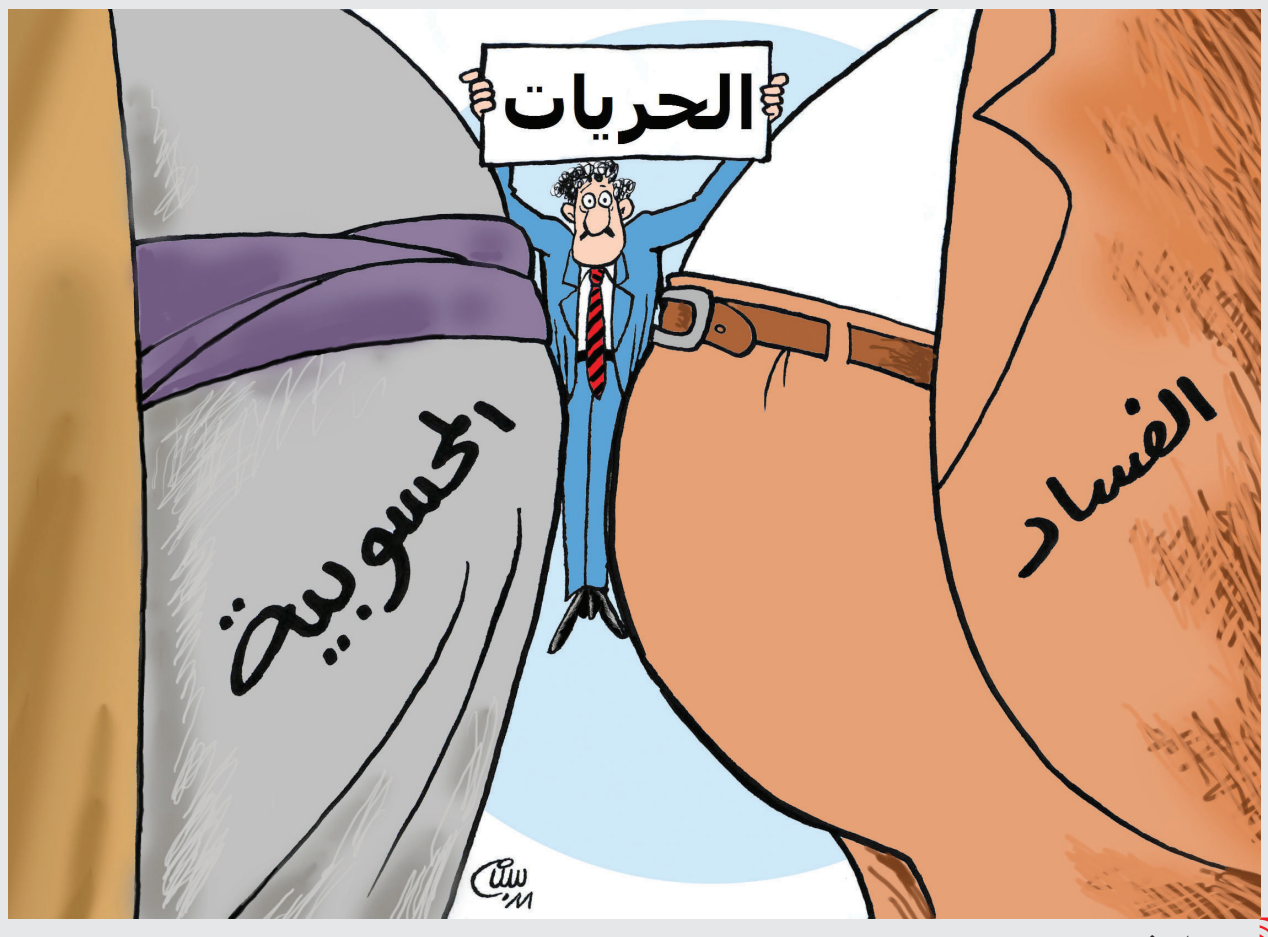

كاريكاتير
بسام فرج

العمود الثامن

المالكي والنجيفي غداً في ساحة التحرير

ماذا يحدث لو أن المالكي نزل غدا إلى ساحة التحرير واختلط بالمتظاهرين، ماذا يحدث لو وجدنا رئيس البرلمان العراقي يقف معنا تحت نصب الحرية، لعل البعض سيسخر من أمنيتي هذه ويعتبرها ضرباً من الخيال، سألت نفسي هذا السؤال وأنا أشاهد صورة وزيرة الخارجية الاميركية تصافح المارة وتتحدث معهم في ميدان التحرير بالقاهرة، بعد مشاهدتي الصورة لم اسمع أو اقرأ أن السيدة كلينتون أصيبت بمكروه أو مرض معد جراء اختلاطها بالعامة من الشعب، صورة كلينتون ذكرتني بصورة رؤساء أوربا وهم يتجولون في الشوارع ويمازحون الناس، وهي صور تحمل الكثير من الدلالات والمعاني تجعلنا، نحن عباد الله المساكين، نشعر بالمرارة والأسى حين نرى عضو مجلس نواب يتلصص علينا من أعلى بناية مهجورة أو حين تنصب خيمة لقائد عسكري فوق إحدى البنايات المطلة على ساحة التحرير ليتفرج "سيادته" على شباب يضربون بالهراوات وتسلخ جلودهم بخراطيم الماء الساخن.

لقد تعودنا، نحن العراقيين، أن نعيش في منطقة يحاط فيها المسؤولين بأسوار عالية وجدران عازلة يستحيل اختراقها، لا يلتقون بالمواطنين وجها لوجه، لا يصافحونهم إلا بعد أن يتأكدوا عدم إصابتهم بأمراض معدية، ويحدث في بعض المرات أن يتم جلب بعض "الكومبارس" من أشباه الصحفيين أو أنصاف المثقفين لكي يؤدوا مهمة التسبيح بحمد الحكومة أمام رئيس الوزراء الذي يطلق أمامهم سيلا من الوعود والمشاريع تتبخر ما أن يغادروا عتبات قصر الحكومة.

بالطبع أنا لست خيالياً حتى ادعوا جميع السياسيين إلى أن يجلسوا معنا ويتمشوا في الأسواق وان تتكحل عيونهم بأكوام "الازبال" التي أصبحت ماركة مسجلة في كل شوارع العراق، ولن يذهب بي الخيال بعيدا فاطلب من السادة الرؤساء والمسؤولين العراقيين أن يراجعوا إحدى دوائر الدولة لانجاز معاملة بسيطة، فنحن نعلم أن كبار مسؤولينا ثروة وطنية يجب الحفاظ عليها وحمايتها من غريبي الأطوار أمثالنا، أنا فقط أريد منهم أن يعيشوا مثل البشر العاديين وينزلوا مع المتظاهرين غدا إلى ساحة التحرير وينظروا حولهم وسيجدون حتماً حكومة تعيش عالماً من الخيال والأحلام، لا يشعر بعض وزرائها بالناس، أن ينزلوا إلى ساحة التحرير ولا يهوّنون من أمر، ولا يقولون إن العراق فيه ثلاثون مليوناً ولا يضره أن يغضب بضعة آلاف من المتسكعين.

انزلوا لتقرأوا شعارات المتظاهرين بمنتهى اليقظة، وكفاكم خداعاً للناس وابتسامات زائفة، وهدوءاً غير مبرر، وتصريحات لا تقيم وزناً للمشاكل الحقيقية التي تمر بها البلاد.

يحاول بعض ساساتنا التعامل مع المتظاهرين بمنتهى الاستخفاف بإرادتهم والاستفزاز لمشاعر حين يطلبون منهم أن يظلوا صامتين راضين داعمين لمهرجان الشعوذة السياسية المنصوب في معظم مؤسسات الحكومة تحت شعارات مضحكة من عينة "أننا بلد ديمقراطي"، أو "أن الديمقراطية في العراق هي التي أشعلت فتيل التغيير في العالم العربي".

والأكثر استخفافا واستهزاءً بعقول الناس أن يقال إن مثل هذه الحملات الكوميدية مجرد اجتهادات من سياسيين استبد بهم العشق للحكومة فخرجوا يحملون أرواحهم على أكفهم جهادا في أن تبقى الحكومة جاثمة على قلوب العراقيين.

إن التونسي "البوعزيزي" أقدم على إشعال النار في نفسه عندما أغلقوا كل أبواب الرزق في وجهه، وكان ما كان والتهمت ثورة الشعب التونسي النظام الحاكم، وأظن أن حرمان شعب بأكمله من ابسط حقوقه في التعبير عن رأيه، والاستخفاف بمطالبه، ومحاولة القفز على استحقاقاته المشروعة إنما يعد نوعاً من أنواع المقامرة السياسية التي لا تحمد عقباها.

إن الحاضر والمستقبل يدعوان المالكي والنجيفي بان يكونا أكثر حكمة وتفهما لمطالب الناس والنزول إليهم في الساحات والشوارع، فالناس تريد مسؤولاً يفتح قلبه لهم قبل عينيه، ولا تريد مسؤولاً تعمي السلطة عينيه وتميت قلبه، فلا يرى أمامه سوى الكذابين والمنافقين الذين يصورون له الشعب بأنه مجموعة من المختلين عقليا يجب حجزهم في اقرب مستشفى للأمراض العقلية.

علي حسين

ماذا لو ان..؟

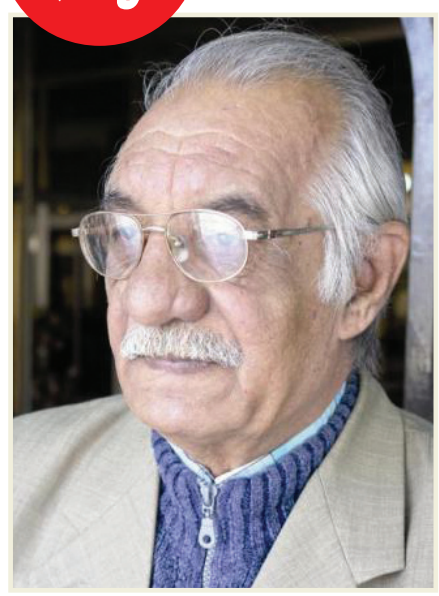

الفنان محسن العزاوي: أتمنى أن يحصل كل عراقي على حصته من النفط

بغداد / أفراح شوقي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحيانا، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عددا من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون.

اليوم سنلتقي الفنان محسن العزاوي..

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– تغيير البنية المجتمعية والفنية مرة واحدة لكل منهما لأنهما يشكلان ثقافة حضارية واحدة.

× لو التقيت بوزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– نشعر بالتفاؤل إزاء طروحاتك القادمة وننتظر أن تتحقق قريباً.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– سأعمل على منح كل عائلة عراقية حصتها المشروعة من النفط العراقي. فالعراق بلد غني ويجب أن ينعم أهله بخيراته.

× ما رأيك بالتظاهرات والثورات التي تجري الآن في العراق والوطن العربي؟

– ظاهرة حضارية لكنها جاءت متأخرة. كنت أتمنى أن يتظاهر العراقيين منذ اليوم الأول الذي اقر به نظام المحاصصة.

× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟

– أقول له صباح الخير وأتمنى أن يكون مساؤك خيراً أيضا!، وان يكون صباح ومساء العراقيين أيضا جميلا ومريحا لأنهم يستحقون حياة حرة وكريمة.

× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟

– سأشفق عليه لأنها ستكون خالية من النقود حتماً.

× لو زوجتك تشاجرك في الموبايل؟

– سأقابل عصبيتها بعصبية مثلها ولو أنها عيب كبير.

× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟

– ربما سأعطيه رشوة كي أتخلص منه.

× قابلت هيفاء وهبي ماذا ستقول لها؟

– سأقول لها أنا محسن العزاوي!فربما تعجب بي!!

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟

– سأختار زوجتي وأم أولادي.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟

– سأختار المسرح حتماً.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– سأختار الصحة والأمان لأنها اكبر واعز من كل نقود الدنيا.

× لو سألناك عن اقرب فنان إلى قلبك ماذا تقول؟

– سلمية خضير ويوسف العاني وسامي عبد الحميد.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– انتفض واحلم باليقظة كي أتخلص من اليأس.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟

أتمنى أن التقي الممثل الكبير اسوود وهو ممتلئ بأحقية الموهبة في التمثيل والإخراج والإنتاج وهو نموذج للروح التقدمية في المجتمع الاميركي.

صباح المدى

■ تقيم أمانة بغداد وبمناسبة (يوم المدينة العربية) احتفالية تتضمن عدداً من النشاطات والفعاليات منها عروض فنية للأزياء ورقصات شعبية فلكلورية للدول العربية وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١١/٣/١٨ على حدائق متنزه الزوراء قرب حديقة الحيوان.

■ بمناسبة يوم المسرح العالمي تقيم دائرة السينما والمسرح وبالتعاون مع المركز المسرحي معرضاً شاملا عن الأعمال المسرحية التي قدمت في سنوات السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات وقال منظم معرض الصور علي عيسى: سيضم المعرض أكثر من ٧٥ صورة فوتوغرافية تستعرض ابرز المخرجين المسرحيين الذين تركوا بصمة في المسرح العراقي أمثال إبراهيم جلال وقاسم محمد وهاني هاني وغيرهم.

■ يحتفي ملتقى الخميس الإبداعي وعلى قاعة الجواهري بالروائية ميسلون هادي بعد عودتها إلى العراق، وستقدم في الجلسة نبذة عن حياة المحتفى بها ورواياتها بحضور جمع غفير من المثقفين والإعلاميين وذلك في الساعة الواحدة من ظهر اليوم الخميس.

■ تقيم دار ثقافة الأطفال في كربلاء احتفالية موسعة تختص بشؤون الأطفال يوم الثلاثاء المصادف ٢٢ / ٣ / ٢٠١١، بمناسبة مرور السنة الثالثة على تأسيسها. وقال مدير الدار شاكر رسول: إن الاحتفالية التي ستنظمها الدار ستضم معرض لرسوم الأطفال ومعرض لمطبوعات دار الثقافة من مجلة المزمار والنشرات الصادرة عنها، وأضاف رسول "اكتشفنا عدد من المواهب في المحافظة والذي وصل عدده إلى (٩١) طفلاً موهوباً في مجال القصة والشعر والكمبيوتر وتلاوة القرآن والفن التشكيلي، وتم إصدار هويات تعريفية لهم باسم (أصدقاء الدار).ولفت إلى إنّ الدار وضعت البدايات لإقامة مهرجان ثقافي أسبوعي، يضم أطفال محافظات الفرات الأوسط، ولكن قلة الإمكانات الحكومية تجهض مثل هذه المشاريع الثقافية.

■ سطور أخيرة

إعلام حكومة.. إعلام دولة

لا يمكن التغاضي أكثر عن تسخير إعلام الدولة للحكومة ولا يشرف الديمقراطية أن يكون أهم عناوينها مكرسة للحكومة، ولم يعد خافياً أن شبكة الإعلام بكل دوائرها هيَ صوت حكومي صريح، وأسفرت عن هويتها في التظاهرات والصعوبة البادية في أدائها حتى كإسقاط فرض، وهذا لا يعود إلى تعليمات حكومية، بل لاجتهادات في النفاق، وهذا ليسَ دفاعاً عن الحكومة، بل لأن الحكومة لا تدري ولا تعرف.. وكل جهة في الدولة تعمل باجتهادها لحسابها ولما تراه، وقلنا في هذه السطور أن ابسط القيم والأخلاق المهنية والثقافية يمكن أن تغيب بين المطبلين وحارقي البخور وناقري الدفوف، والساهرين على الحكومة، مما يقلق نومها ويعكر مزاجها بكلمة ورأي واجتهاد، وقلنا أن الحكومة لا تدري بمن يحرق لها البخور ومن يحرقها وبمن بحَ صوته هتافاً لها ومن بحَ صوته لعنا لها، وتساءلنا عن أعمال ومهام ووظائف وانجازات أمناء الاعلام بدرجات وكلاء وزارات، لقد حان الوقت أن تبادر الحكومة نفسها لربط الإعلام بمجلس النواب كمرجع طبيعي، وتنهي هذه العلاقة المفتعلة وغير المنسجمة مع المَنهج الديمقراطي وقد تنامت التنبيهات والتخديرات. وضرورة أن يسهم الإعلام المستقل في تنمية وترسيخ التقاليد الديمقراطية لا سيما وأن عصر الاتصالات الهائل وضع الإعلام الحكومي في الزاوية المنبوذة والقبيحة وضاعف لونها الانتهازي المنافق، والممجوج.. وباتت الحكومات الأكثر سرعة في فهم واستيعاب روح العصر تركب موجات المعارضة، وتتبرع بنقد نفسها وتقترب من نبض ووجدان الشعوب والجماهير.

لم يبق الإعلام حكومياً قطعاً... ولا يمكن أن يموله المواطن في حين يخدم الوزير والمدير.

وإذا قيل انه إعلام دولة وكل ما يقال اتهامات وأراء غير سوية، ليكن، ربما كنا نرى الامر بنيات مغرضة.. وأنه إعلام دولة لا اعلام حكومة.. لماذا لا يكون هذا بصيغ قانونية وأصولية. مثل أي جهة مستقلة بطرف غير حكومي؟ المتشائمون يؤكدون انه باستثناءات قليله جداً.. فأن الحقيقة الديمقراطية بلا صحافه ولا إعلام، إلا إذا حسبنا الإعلام الطائفي والحزبي... وأعلام الدكاكين على انه إعلام وصحافة، من حسن حظ الحكومة أنها إذا لم تربح من إلحاق الشبكة بمجلس النواب وربما بجهة اختصاصية (وزارة الثقافة) فأنها لن تخسر غير طبالين لا يحتاجهم العصر.

□ حاتم حسن

موت أفعى مسمومة بعد لدغها نهداً سليكونياً

واشنطن

نفقت أفعى متأثرة بالتسمم السليكوني بعد أن لدغت ثدي عارضة وممثلة.

وفي تفاصيل الخبر أن العارضة أوريت فوكس كانت منهمكة في تصوير لقطات لإعلان تلفزيوني يقتضي أن تضع الأفعى بين نهديها ثم تمسك رأسها وتلعقه بلسانها، لكن الأفعى أصيبت بالذعر فجأة وأفلتت من قبضة فوكس لتلدغ ثديها الأيسر الذي يحوي حشوة سليكونية.

وعلى الفور سارع أفراد طاقم التصوير إلى السيطرة على الأفعى المذعورة ثم نقلوا العارضة الشابة إلى أحد المستشفيات حيث تم حقنها بمادة مضادة للتيتانوس كنوع من العلاج الوقائي تحسباً لحدوث تسمم في موضع اللدغة. لكن المدهش في الأمر هو أن الأفعى نفقت بعد مرور بضع ساعات على ذلك الحادث، واتضح لاحقاً أن سبب موتها هو أنها أصيبت بتسمم حاد بسبب مادة السليكون الموجودة كحشوة في ثدي العارضة فوكس

رويترز

مجانين المشاهير طاردوهن حتى عتبات البيوت

ضرائب الشهرة التي يدفعها المشاهير كثيرة. مطاردة المعجبين لهم في كل مكان يذهبون إليه، و في بعض الأحيان وأصبح على استعداد لأن يفعل أي شيء لكي يلفت نظرها. وبدأ هينكلي يطارد فوستر في كل مكان، ذهب إليها في الجامعة لكنها لم تشعر به، فقرر أن يترك لها قصائد ورسائل حب تحت باب منزلها لكنها لم تهتم بالأمر، هنا فكر في أن يقوم بمحاولة جادة ليلفت نظرها.

في ٣٠ مارس ١٩٨١ أطلق جون هينكلي ست رصاصات على الرئيس الأميركي رونالد ريغان الذي أصيب ونجا من الموت بأعجوبة. وفي محاكمة هينكلي حضرت فوستر وأكدت للمحكمة أنها لا تعرفه، وأودع في مصحة للأمراض العقلية.

العاشق المجنون لنجمة التنس السابقة آنا كورنيكوفا قرر الإقدام على خطوة مجنونة، إذ قام بالسباحة إلى بيتها المطل على البحر عاريا تماما. لكن المشكلة أنه دخل إلى بيت خطأ وقبض عليه وأودع في مستشفى للأمراض العقلية.

حوّل المعجب جوردون جاك حياة الممثلة اوما ثورمان إلى جحيم. جاك الذي أعجب بأفلامها وأدوارها تحول إعجابه بها إلى هيام، وراح يطاردها في أماكن التصوير، ووصل إلى بيتها، وأصبح يمرر إليها رسائل الغرام من تحت الباب، وفي أحداها يقول "يدي يجب أن تكون على جسدك طوال الوقت".

في عام ٢٠٠٠ تعرضت الممثلة الجميلة غوينيث بالترو لمطاردة مزعجة من معجب يعمل في توصيل البيتزا إلى المنزل يدعى دانتي مايكل كان يرسل لها كل يوم ٥ رسائل بعضها يحتوي على مواد إباحية.

كما كان يرسل لها الزهور والحلوى وحتى البيتزا، لكن المعجب الولهان اقترب أكثر وذهب إلى بيتها، وهنا استدعت بالترو الشرطة، وجرى إلقاء القبض عليه ومحاكمته.

بدأت حكاية جنون المعجب غريغ بروسارد بالفنانة السمراء هال بيري بإعجاب عادي تحول إلى مطاردة مزعجة. كان يرسل لها رسائل الإعجاب ثم تطور الأمر وأرسل لها مجموعة من الهدايا غير اللائقة وأخيرا خاتم الزواج.

عندما أبلغت بيري الشرطة وقبض على بروسارد برر مطاردته لها بأنه يفعل ذلك لان الله أمره بالزواج بها.

قطة تنقذ حياة صاحبها بعد إصابته بنوبة صرع

لندن

نقلت وكالة «برس أسوسييشن» عن ترايسي، والدة ناتان كوبر (١٩ عاماً) أن ابنها كاد يموت بعد إصابته بنوبة صرع شديدة وتوقف عن التنفس، غير أن قطته ليلي أنقذت حياته إذ بقيت إلى جانبه تلعق فمه، الأمر الذي أعاد إليه أنفاسه. وأشارت إلى أن القطة أصبحت تشعر حين يكون ناتان على وشك الإصابة بالنوبة، فتبدأ في الركض بينها وبين ابنها، وتموء كأنها تحذّرها من أن شيئا ما سيحصل. وقالت السيدة كوبر إن القطة تستطيع أن تشعر بالنوبة قبل خمس دقائق من حصولها.

- يو بي آي